خطواتٌ خارج الرقص

عندما ينام الليل في راحة يدي، أيضاً، ويعتنق
المساء هواجسي وأفكاري
قبل أن يتبارز الهوى -هوانا-على أمسيةٍ في الغياب
اللا منتهي
يخطر في بالي أنْ يمرَّ بي خيال الوهم على سفح جنية
من نسل آدم
أركض للسراب، ويطير شعاع الأمل، وأفقد بعض
ملامحي فجأة
هنا حيث لا أحبّ المكوث خارج سرداب التفاعل
اللامع، بصحبة فوضويين أحياناً
رفقاً بي... بهذا الكم الهائل على عاتقي من ضياعات
الشتات
يا ويل اللحظة السعيدة التي تعتذر عن زيارتي
للمرة الألف على التوالي

تباً لكلّ جماهير الميادين المزورة، وبعض أنامل لا أكتبها
لـ نمكث في غفلتنا حينٍ من الدهرِ، ولـربما نحن في أقصى نشوة من الاغتراب
بعض الأصدقاء يخبروني مازلت على قيد الحياة...
الحمد لله
لا أدري لماذا هم فقط يترقبون لحظات الحياة، وأنا باليوم والليلة أموت وأحيا وحيداً
بلا فوضى لن تستطيع المضي نحو أفق يتربص لا يتريث
أطنان الكلام لن أفصح، لربما يقع السيف خارج الغمد عن طريق الخطاء
ومزقيني يا بلاد التعاسة... مزقيني
إلى أن يتم الذي لم يتواجد من قبل
على هذا الوطن، أيضاً، متهمون، لا نستحق الحياة.

****